المصريين فيها اعتقاد يتجاوز الوصف ولا يخرج مما فيه من الشرك
ويسجدون لها ويلتمسون منها المغفرة وكان ذلك من دسائس دعاة
العبيدية وقيل كانت من الصالحات العوابد والدعاء مستجاب عند
قبرها وعند قبور الانبيا والصالحين وفي المساجد وعرفة ومزدلفة
وفي السفر المباح وفي الصلوة وفي السحر ومن الابوين ومن الغائب
لاخيه ومن المضطر وعند قبور المعذبين وفي كل وقت وحين
لقوله تعالى ادعوني استجب لكم انتهى كلام الذهبي فانظر
ايها المطلع في نفس هذا الرجل حول افاضل اهل البيت من الرجال
والنسا واول الامام زيد بن علي فقد عرفت بعض فضائله
حتى من كلام الذهبي واما الحسين الفخي فان فضائله هو واصحابه
مثل فضائل زيد وهي متواترة مشهورة في التواريخ والسير مثل
الشافي للمنصور بالله عليه السلام والحدائق الوردية لحميد بن المحلي
وكتب الايمة واتباعهم المتقدمين والمتاخرين واما السيدة
نفيسة فيكفي لها في فضلها وكمالها في العلم والعمل والكرامات
من الله سبحانه ما اجمع عليه المخالف والموالف وشرح ذلك من
المخالفين لمذاهب اهل البيت عليهم السلام اكثر واشهر وكان
الشافعي وغيره من كبار العلما والمحدثين ياخذون منها ويسمعون
عليها وممن روى اخذ الشافعي عنها الدميري حكاية عن
السبكي الكبير ذكره في اجابة دعوة العرش وغيره وان ذكر

في تاريخ مصر ان الشافعي مات قبلها لكنه اوصى ان يدخل جنازته
الى بيتها لتدعو له ويخرج من بيتها للتبرك ولم يمثل الوصية
بها ولم يحضرني حال كتابة هذا الموضع من الراوي لهذا ولما
احرقت انوار شموس فضائل اهل البيت قلب هذا الدمشقي
الناصبي ثار عن احراقه دخان حسده فجا بهذا الاتهام في استجابة
الدعا اراه الله سبحانه اخراه ومكافاته واضرابه بين يديه يوم
يقوم الحساب وغير هذا مما يحتاج المزيد لا استقصا القليل منه
لمثل هذا الذهبي وغيره فانظر ايها الناظر المحب لمحمد صلعم
الى مثل هولاء القوم في اكاذيبهم هذه التي عرفت منها محبتهم لبني امية
على ما هم عالمون به من فجورهم وخروجهم عن حدود الملة المحمدية
مما ذكروه هم ودونوه ولم يستطيعوا كتمه كما قد كتموا الاكثر منه
مما قد ظهر وتواتر ومع ذلك يحاولون ان مدة دولتهم هي المدة التي
استقام فيها امر دين محمد وشريعته ويتوجعون مما سفك
من دمائهم ودماء اتباعهم واشياعهم ويذكرون ان هذا مما
حدث ولم يكن الا بسبب زوال دولتهم وليت شعري ايهم
من الحوادث التي وقع بها خراب الدين وتغيير قواعد شرعة رب
العالمين مما يخالفون هم في اقله ويوافقون في اكثره اولها ما قال
فيه بحر العلم وحبر الاسلام عبد الله بن العباس ان الرزية كل الرزية
كامنة ونابتها بيعة السقيفة التي قال عمر من عاد الى مثلها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)